

الدرس 47 | التعليق على كتاب منهاج التأسيس والتقديس في كشف شبهات ابن جرجيس | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلىه وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين قال رحمة الله تعالى فصل قال العراقي الدليل التاسع قوله تعالى ولو رجالة مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلمن - 00:00:12 انت ضوء فتصيبك منه موعظة بوجهه ليدخل الله في رحمته من يشاء لو تزينا لعذبنا الذين كفروا. ذكر المفسرون ان الله تعالى نهى عن قتال الكفار لاجل معه من المستوعبين ولو لاهم عذب الله الكفار فوجدوا ذواتهم بركة وحفظ الكفار. قال الشيخ عبد اللطيف رحمة الله وللجنواب - 00:00:32

قال اتري هذه الاية الكريمة من تحريف العراقي والحاده ما اعتبرى نظائرها فان الاية ما سقت لله كما قال الاحمر. والسياق لبيان حكم قدر قدرى في منع المؤمنين من دخول مكة عن وقت عام الحديبية. وان الله لطف للمؤمنين والمؤمنات ممن كان بمكة والذين مع الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:00:52

يمكنني من دخول بيته الحرام في ذلك العام بان لا يطأ من بمكة من المستضعفين من المؤمنين والمؤمنات. فتصيب اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم منهم معرة والصنيع فهو لطف للمؤمنين والمؤمنات من الفريقيين فالدفع بهذا المعنى - 00:01:12 ذلك قال لو تزينا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما. فلطف الله للمؤمنين لا للكفار بواسطة المؤمنين. قال البغawi ولو رجالة مؤمنون يعني المستضعفين بمكة لم تعلموهم اي لم تعرفوهم ان تطهرونهم بالقتل وتوقعوا بهم فتصيبكم منهن معرة. قال - 00:01:29 ابن زيد ثم ابن اسحاق ظلم الدية. وقيل الكفار لا ان الله عز وجل اوجب على القاتل المؤمن في دار الحرب. اذا لم يعلم ايمانه الكفاره دون الديان. فقال ان كان من قوم عدو لكم هو مؤمن فتحريبه رقبة مؤمنة. وقيل هؤلاء يعيذون لكم ويقولون قتلتكم اهل دينكم والمعرة المشقة. يقول لو لا ان - 00:01:49

رجال مؤمنين ونساء مؤمنات لم تعلمن تعلمونهم فتلذمكم دين كفارة او تلحقكم مسبا وجواب لولا لاذن لكم ولكنه حال بينكم وبين ذلك بغير علم منكم. ليدخل الله في رحمة من يشاء فاللام في ليدخل يتعلق - 00:02:09 ان دل عليه معنى الكلام. يعني حال بينكم وبين دخول مكة ليدخل الله في رحمته في دين الاسلام من يشاء من اهل مكة بعد الصلح قبل ان تدخلوها لو تزينا اي المؤمنين من الكافرين لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما بالسب والقتل بايديكم. وقال بعض - 00:02:29

اللي عذبنا جواب جواب لكل من الایتين احدهما لولا رجال. والثاني لو تزينا ثم يدخل الله برحمته من يشاء يعني المؤمنين والمؤمنات في رحمته اي في جنته. ثم ذكر قول قتادة ان الله يدفع بالمؤمنين عن الكافرين. كما دفع بالمستضعفين المقيمين عن - 00:02:49

في مكة ومراد قتادة ما تقدم. من ان المقصود دفع المعرة والاثم عن المؤمنين ولم يرد ان الله دفع عن الكافرين لاجل المؤمنين. كما يظن هذا المفتري وعبارة ابن كثير وغيره من المفسرين متقاربة مثل ما ها هنا. ليس فيها ان الله دافع عن الكفار بل فيها ان الله دفع عن المؤمنين اسباب المعرة والاثم - 00:03:07 ودفع عن المستضعفين المؤمنين بمكة ان يلقاهم المؤمنون بالسيف وهم لا يعلمون. وعلى كل تقدير فالخطأ لازم للعراقيين. ثم لو سلم

له ان الله دافع عن الكافرين وانهم المقصودون بالدفع على فهم الفاسد فليس به ما يتمسك به من ان المؤمنين يدعون مع الله يدعون مع الله ويستغاث بهم فيما لا - [00:03:27](#)

عليه من الله ويتوجه اليهم بالتعظيم والحب والخضوع والذبح والنذر والخشية والرجاء والاعتكاف عند قبورهم والطواف بها والحلف بها تعظيمها لهم كما عليه المشركون عباد الصليب. فان كانت البركة او دفع العذاب الدنيوي بوجود النبي والصالح يبيت مع علي عباد الاصنام والسلطان كما فهمه - [00:03:47](#)

وهذا الحيوان كما باينه عندي قال كما فهمه هذا الحيوان طالع بوجود النبي والصالح يبيحنا عليه العباد الاصنام والصلبان كما فهمه هذا الحيوان. وينه اخر شي السؤال التاسع فليهد كل مسلم قال فليهن كل مشرك وزندية - [00:04:07](#)

ما ابداه هذا الظالم والبيان والتحقيق وما احسن قول الله تعالى ان الذين حقت عليهم كلمة ربک لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم. ما اوحش ما تلعن الشيطان - [00:04:43](#)

بني ادم حتى يوهمه انه من العلم والفهم بمكان رفيع. وانه يصلح الابلاغ عن الله والتوفيق. وهو في الحقيقة من من الجهل من الجهالة والسفاهة المكان المضيء وعمله وكتبه عند الله شر عمل وتصريح. قال فصل قال العراقي الدليل العاشر قوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات - [00:04:53](#)

كيف تاب عليك؟ ذكر المفسرون ان ادم لما اقترب من الخطينة قال اللهم بحق النبي الذي فرمته اسمه مع اسمك الا ما غفرت لي فغفرت له. قال رحمة الله والجواب ان يقال هذا من نمط ما قبله في الاحتجاج لما ليس بذلك عند العلماء وليس له دليل على المخلوقين. بل هو على نقىض المراد المعتبر ادل منه على مطلوبه. والمعترض - [00:05:15](#)

من خرجهم ولا من رواه ولم يذكر اسنادا ينظر فيه والاقاويل التي لم تثبت عند ائمة الحديث اهل النقد للتصعيد لا ينبغي لطالب العلم طالب علم ان يحتاجوا بها والمشهور عند اهل العلم المفسرين ان هذه الكلمات هي المفسرة بقوله تعالى ربنا ظلمانا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. وهذا مروي عن سعيد بن جبير المجاهد وابي العالية - [00:05:35](#)

الربيع ابن انس والحسن قتادة ومحمد بن كعب القروي وخدم المعدان وعطاء الخرساني وعبد الرحمن بن زيد وعلي بن عباس قال علم شأن الحج وعن عبيد بن عمير انه قال - [00:05:55](#)

قال ادم يا ربى خطئتي التي اخطأته شيئا كتبته علي قبل ان تخلقني او شيء ابتدعه من قبل نفسي قالت وان كتبته عليك قبل ان اخلقك قال فكما كتبته علي فاغفره لي. قالت كذلك قول ما تلقى ادم من ربه كلمات. عن ابن عباس قال ادم عليه السلام الم تخلقني - [00:06:09](#)

قيل له بلى ونفخت ونفخت في من روحك قيل له بلى وعطست فقلت يرحمك الله وسبقت رحمتك فقلت وعطلت فقلت يرحمك الله وسبقت رحمتك غضبك قيل له بلى - [00:06:26](#)

وكتبت علي ان اعمل هذا قيل له بلى قال فرأيت ان تبت هل انت راجع؟ راجع الى الجنة؟ قال نعم. وكذا رواه العوفي وسعيد ابن جبير وسعيد ابن مع - [00:06:45](#)

وهو الحاكم في مستدركه للبن عباس وروى ابن ابي حاتم حدثنا مرفوعا شديدا بهذا. وعن مجاهد قال الكلمات اللهم لا الله الا انت سبحانك وبحمدك ربى اظلمت نفسي فاغفر انك خير الغافرين. اللهم لا الله الا انت سبحانك وبحمدك ربى اني ظلمت نفسي فاغفر لي. انك خير الراحمين. اللهم لا الله الا انت سبحانك وبحمدك ربى اني ظلمت - [00:06:55](#)

نفسى فتب على انك انت التواب الرحيم. هذا ما عليه المفسرون لا ما قاله هذا الاحمق. لأن كان البعض من لا بصيرة له قد ذكره فاللحجة فيما ثبت عن الصحابة وعن سند - [00:07:15](#)

وائمهتها ولا يجوز تفسير القرآن باقوال شاذة او موضوعة لا تثبت عند اهل العلم والحديث وائمة التصحيح والتوجيه ولما هو ابن حميد ابن غازى او الحكاية ولما رأى ابن الرازى الحكاية المنسوبة الى مالك رحمة الله مع ابي جعفر المنصور وفيه انه سأله مالكا فقال يا عبد الله استقيل استقبل - [00:07:25](#)

له ادعوا ام استقبل الرسول صلى الله عليه وسلم؟ قال ولما تصف وتقول ولما تصف وجهك عنه وهو وسيلة ابيك ادم عليه السلام الى الله يوم القيمة بل استقبله واستشفع به. فرد الحفاظ على ابن حميد هذه الحكاية وذكر - 00:07:46

اسناده مدمن منقطع. بالكذب. وقال ابن حمير كثير ملكي ولم يقبل ولم يسمع من مالك شيئا. بل رواية عنه ان قاطعه محمد ابن الرازى. هذا تكلم فيه واحد من الائمة ونسأله بعون من الكذب فقال يعقوب ابن شيبة السندي محدث ابن حميد الرازى كثير الملائكة وقال البخارى حديث فيه نظر قال النسائي ليس بشقة فقال الجوزي - 00:08:00

ردىء المذهب غير ثقة وقال فضلك الرازى. نعم قال البقاليش؟ قال وقال فظلك الرازى اني عنه خمسون الف حديث لا احدث عنه حرف وقال ابن الازرق نعم مفهولة قلب حديد دايما - 00:08:20

قال فقال ابن الازهر سمعته اسحاق ابن رسول يقول اشهد ان محمد ابن خليل ما وابيد ابن اسحاق العطار بين يدي الله انهم وتكلم في غير هؤلاء من وقال فصمت قال عراقي الدليل الحادى عشر قوله تعالى وقال من قبل يستفتحون - 00:08:46

الذين كفروا. اليهود كانوا يحاربون جيرانهم العرب. فيقولون اللهم بحرمة هذا النبي الذي يبعث في اخر الزمان الا ما نصرتنا عليهم وقد تقدم هذا عن ابن طيب قال رحمة الله والجواب انه قال ان هذا العراقي حديث السير الى كل مكروب او ضعيف والایة قد تكلم عليها - 00:09:03

ابعدني سلفا وخلفا ولم يذكر ولم يذكر هذا القول احد يعتقد به ويرجع اليه في هذا العلم. او في غيره من العلوم وعبارة ابن كثير يقول ولما جاءهم كتاب عند الله - 00:09:23

يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين. يقول تعالى ولما جاءهم يعني اليهود كتاب من عند الله وهو القرآن الذي انزل على محمد صلى الله عليه وسلم مصدقا لما معه يعني من التواه. قوله وكانوا من قبله يستفتحون علينا كفروا. اي وقد كانوا من قبل مجبي هذا الرسول بهذا الكتاب يستوضون - 00:09:33

نناجيه على اعداء من المشركين اذا قاتلواهم. يقولون انه سيعث نبيا في اخر الزمان نقتلكم معه قتل عاد واراد كما قال محمد بن اسحاق عن عاصم بن عمرو بن قتادة الانصاري عن الشيخ منهم قال فيما والله يوافيهم يعني في الانصاري وفي اليهود الذين كانوا جيرانهم نزلت هذه القصة - 00:09:53

ولما جاهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبله يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به قال كنا قد علمناهم دهرا في الجاهلية. ونحن اهل شرك وهم اهل كتاب. فكانوا يقولون ان نبيهم يبعث الان نتبعه. قد اضل زمانهم فنقتلكم معه - 00:10:11

المعادن وارم. فلما بعث الله رسوله من قريش واتبعناه كفروا به. يقول الله تعالى فلما جاءهم ما عرفوا كذبوا به فلعنة الله على الكافرين. وقال الظحاك عن ابن عباس بقوى وكانوا من قبله يستمتعون على الذين كفروا يستظهرون. يقولون نحن نحن نعین محمدا عليهم. وليسوا كذلك يكذبون. وقال محمد ابن اسحاق - 00:10:28

محمد بن ابي محمد اخبرني عكرمة او سعيد بن جبير عن ابن عباس ان ان يهودا كانوا يستفتحون على الاوس والخزرج بالرسول صلى الله عليه وسلم قال مبعثه فلما بعثه الله من العرب كفروا به وجدوا ما كانوا يقولون فيه فقال لهم معاذ ابن جبل وبشر ابن براء ابن معروف وداود ابن سلمة يا معاذ اليهود اتقوا الله واسلموا وقد كنتم - 00:10:48

يفتحون علينا بمحمد صلى الله عليه وسلم ونحن اهل شرك. وتخبروننا بأنه مبعوث وتصفونه بصفته فقال سلام اكون بني النظير. ما جانا بشيء نعرفه وما هو بالذى كنا نذكر لكم فانزل الله في ذلك من قولهم ولما جاءهم كتاب عن الله نصدق الامامهم وكان من قبله الذين كفروا فلما جاءهم معهم كفروا به فلعنة الله - 00:11:09

الله يجعلك في مقال العوفي عن ابن عباس وكانوا من قبل يقول استغفر الله دخول محمد صلى الله عليه وسلم على مشرك العرب. يعني بذلك اهل الكتاب فلما بعث الله - 00:11:29

محمد صلى الله عليه وسلم ورأوه من غيرهم كفروا به وحسدوه. وقال ابو العالية كانت اليهود تستنصر بمحمد صلى الله عليه وسلم

على مشركي العرب. يقولون الله ابعت هذا النبي الذي نجد مكتوبا عندنا حتى نعذب المشركين ونقتلهم. ولما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم بغيرهم كفروا به حسدا للعرب. وهم يعلمون انهم رسول الله - 00:11:39

فقال الله لما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين. قال تعالى كانوا من قبل يستفتحون الذين كفروا وكانوا يقولون انه سيأتي النبي فلما جاءهم كفروا به وقال مجاهد ولما جاهم ما عرضوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين هم اليهود. وقال في الجالين ولما جاءهم كتاب عند الله المصدق لما معهم من التوراة - 00:11:59

وكانوا من قبل مجئه يستفتحون يستنصرون على الذين كفروا يقولون اللهم انصرنا عليهم بالنبي المبعوث في اخر الزمان. وقال البيضاوي ولما جاءهم كتاب عند يعني القرآن مصدق لما معه من كتابه وقرأ بالنصب على الحال من كتاب لتصنيصه بالوصفيه وجواب لما مذوق دال عليه جواب لما - 00:12:19

الثانية وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا هل يستنصرون على المشركين ويقولون اللهم انصرنا ببني اخر الزمان من عد في التوراة او يفتحون عليهم او يفتحون عليهم ويعرفون ان نبيا يبعث منهم - 00:12:39

والسيد المبالغة والاشعار بين يسأل ذلك عن نفسه الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد قال الشيخ لطيف رحمة الله تعالى الدليل التاسع الذي ساقه العراقي قال العراقي - 00:12:54

الدليل التاسع قوله تعالى ولو لا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم فتصببكم منهم معرة بغير علم ليدخل الله في رحمته من يشاء. الايات قال العراقي ذكر المفسرون ان الله تعالى نهى عن قتال الكفار - 00:13:22

لاجل من معهم من المستضعفين ولو لا لهم لعذبهم الله لعذبهم الله اي عذب الكفار. ففي وجود ذواتهم بركة وحفظ للكفار تأمل وجه الاستدلال وتأمل هذا الدليل الذي ساقه العراقي الذي افلس - 00:13:43

في حججه ولم يجد ما يحتج به لم يجد ما يحتج به على باطله وضلاله الا ان حمل الايات ما لا تحتمل ونوى نصوصها الى معدن لم يرد في الاية لا من قريب ولا من بعيد - 00:14:04

فكمما قال الشيخ عبداللطيف رحمة الله تعالى قال اعترى هذه الاية الكريمة اعترى هذه الاية الكريمة من تحريف عراقي والحاده مع ثرى نظائرها فان الاية ما سبقت لابنه كما قال الاحمق. وصدق رحمة الله - 00:14:22

فان فانه ريح حماقته ولهواه ولعظمته ولغلبة جهله حمل الاية ما لا تحتمل والسياق لبيان حكم لبيان حكم قدرى في منع المؤمنين من دخول مكة عدوى وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج - 00:14:42

الى مكة يزيد العمرة ومنعه كفار قريش وحصل الصلح بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين كفار قريش ذكر الله عز وجل ان البارية من دخول اهل الایمان ودخول محمد صلى الله عليه وسلم ومعه من الصحابة مكة علوة - 00:15:04

واخذها بالقوة والاستيلاء عليها وقتل الكفار هو وجود المؤمنين وجود هؤلاء المؤمنين في مكة فالله يقول ولو لا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم ان تطأوهم بالقتل اي تقتلونهم فيلحقكم بذلك بعرة اي انكم قتلتكم اخوانكم - 00:15:28

من المؤمنين فتتحملون بذلك والكافرة فلا جلها لم يأذن ربنا سبحانه وتعالى ان تفتح في ذلك الوقت مكة علوة حتى يتميز اهل الایمان من الكفار وحتى يعرف اهل الایمان من الكفار وهؤلاء الذين بقوا في مكة - 00:15:51

هم من المستضعفين من الرجال والنساء. فكانت الاية سبقت رحمة بالمؤمنين الذين في مكة ورحمة بالمؤمنين الذين مع النبي صلى الله عليه وسلم كما قال شيخنا وان الله لطف للمؤمنات لطف للمؤمنين وللمؤمنات من كان مكة والذين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا - 00:16:18

يمكهم من الدخول لبلده الحرام. اذا لطفه ربنا سبحانه وتعالى في هذه الاية للمؤمنين الذين في مكة وللمؤمنين الذين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لكرامة الكفار ولا لرحمة بهم وانما - 00:16:44

رحمة باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حتى لا تلحقهم بذلك بعرة كفاررة الاودية وايضا لكي لا يلحق المؤمن بمكة القتلى او الاذى قال لان لا يطأ من المؤمنين والمؤمنات فتصبب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم معرة بذلك الوطن وهو القتل

والصلیع فهو لطف للمؤمنین والمؤمنات من الفریقین فالدفع لهذا المعنی ولذلك قال ربنا لو تزینوا ای لو تمیز اهل الایمان من اهل الکفر لعذبنا الذین کفروا منهم عذبا الیبا اذا لولا - 00:17:24

لولا آآ وجود المؤمنین مع الکفار لعذب الله الکفار ولكن ترك عذابهم ليس کرامۃ للكفار وانما ترك العذاب هنا حتى لا يقتل المؤمن مع الکفار فهو من باب حماۃ المؤمن - 00:17:45

لا من باب حماۃ الکافر فلطف فلطف للمؤمنین لا للكفار بواسطہ المؤمنین ذکر قول البغوي رحمه الله قال في قوله تعالى ولو رجاء مؤمنون ونساء مؤمنات قال يعني المستضعفین من مکة لم تعلموا - 00:18:04

ای لا تعرفونهم لم تعرفوهم بالقتل وتوقعوا بهم فتصبیکم منهم معرة ان يصبیکم بذلك آآ غرب الدية وقيل الکفارۃ. قال ابن زید وهو عبدالرحمن قیل قال ابن زید - 00:18:21

قال ابن اسحاق غرم الدية وقيل الکفارۃ لان الله عز وجل اوجب على قاتل المؤمن في دار الحرب اذا لم يعلم ایمانه الكفارۃ دون الدية قال وقيل لان الله عز وجل اوجب على قاتل المؤمن في دار الحرب اذا لم يعلم ایمانه الكفارۃ - 00:18:38

دون الدية فقال فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحریر رقبة مؤمنة اذا كان بين عدو لنا وبين کفار اعداء لنا وقتل وهو بينهم فعلى قاتله الکفارۃ اذا لم يعلم بایمانه واذا بتقصد - 00:19:01

قتلی وانما وقع قتله خطأ والمعرة هي المشقة والحرج يقول لولا ان تطا رجالا مؤمنین ونساء مؤمنات لم تعلموهم فتلزمکم والجواب لولا محدوف تقديره لا اذین لكم يعني لولا وجود هؤلاء - 00:19:20

لسمح الله لكم واذن لكم بقتل الکفار ولكن المانع هو وجود وجوه المؤمنین والمؤمنات مع الکفار. ثم قال يدخل الله في رحمته من يشاء قال فلان في يدخل يتعلق محدوف دل عليه معنی الكلام يعني حال بینی ویبینکم - 00:19:43

ليدخل الله في رحمته من يشاء في دین الاسلام ليدخل الله في رحمته من يشاء اي ممن اراد الله عز وجل ان یسلم من اولئک الکفار من يشاء من اهل مکة بعد الصلح قبل ان تدخلها ولو تزینوا ای المؤمنین الکافرین لعذبنا الذین کفروا عذبا الیما - 00:20:05

وقال بعض اهل العلم لعذبنا جواب لكل من الایتین احدهما ولو رجاء والثاني لو تزینوا ثم ليدخل الله في رحمته من يشاء يعني المؤمن المؤمن في رحمته ای في جنته ثم ذکر قول قتادة ان الله یدافع یدافع بالمؤمنین - 00:20:30

کما دفع عن مشرکی مکة ومراد قتادة ما تقدم عن غيره لان المقصود دفع المعری والاثم على المؤمنین ولم یرد ان الله دفع الکافر لاجل المؤمنین كما یظن هذا المفتری - 00:20:47

ثم ذکر ان ابن کثیر رحمه الله تعالى ايضا ذکر عبارته وغيره وهي ليس في ان الله دفع عن المؤمنین اسباب المعرة والاثم ودفع المستضعفین المؤمنین بمکة ان یطأ المؤمن بالسیف وهم لا یعلمون - 00:21:04

وعلى كل حال يقول فالتقدير على كل على كل تقدير فالخطأ لازم للعراقي ثم لو سلم الان عرفنا ان معنی الایة وتفسیره ليس كما قال هذا العراقي فتفسیر الایة يتعلق بلطف الله عز وجل باهل الایمان - 00:21:22

الذین مع الذین مع النبی صلی الله علیه وسلم ولطفه ایضا بالمؤمنین والمؤمنات الذین هم في مکة وليس للكفار في هذه الایة ليس لهم ای کرامۃ هي لکی یدفع الله عنهم العذاب لوجود هؤلاء بینهم وانما رفع العذاب ودفعه انما لاجل - 00:21:41

لاجل مؤمن المؤمنات والاجل الا يلحق اهل الایمان معرة بقتل ابن اخوانهم قد یقال بسبب ثالث ان الله عز وجل ایضا قد رفع لما علم بعلمه سبحانه وتعالی ان من اهل مکة - 00:22:02

من سیسلم وسیؤمن ویکون من اهل من اهل الایمان فلاجل ذاك ایضا اه عقد عقد الصلح ثم قال وعلى كل یقول بعد ذلك الوجه الثاني ثم لو سلم له ان الله دفع الکافرین - 00:22:17

وانه المقصود بالدفع على فهمه الفاسد فليس فيه ما یتمسک به ان المؤمنین یدعون مع الله ان المؤمنین یدعون مع الله ویستغاث بهم

فيما لا يقدر عليه الا الله. اين وجہ الدلالۃ - 00:22:39

في مسألة الاستغاثة بالاموات ودعاء الاموات. لو سلمنا جدلا وقلنا ان الله دفع عن الكفار بالمؤمنين اين في هذه؟ اين في هذا المعنى؟ انه يجوز ان يدعى المؤمنون من دون الله. ان يدعى من دون الله. وان يستغاث - 00:22:55

بهم من دون الله عز وجل ليس في هذا اي دلالة لا من قريب ولا من بعيد ويتوجه اليه بالتعظيم قال وذكر امثلة ما يدعوه اليه هذا العراقي وهو قوله فاين ما يتمسك به ان المؤمنين يدعون مع الله وان ويستغاث بهم فيما لا يقبل الا الله - 00:23:16

ويتوجه اليه بالتعظيم والحب والخضوع والذبح والنذر والخشية والرجاء والاعتكاف عند قبورهم والطواف بها والحلف تعظيمها لها كما المشركون وعبد الصليب فان كانت البركة او دفع العذاب الدنيوي او دفع العذاب الدنيوي بوجود النبي والصالح يبيح عالي عباد الاصنام والصلبان كما فهموا هذا - 00:23:38

بمعنى اذا وكان بوجود النبي او وجود الصالح بين قوم مشركين وكفار سبب لدفع العذاب عنهم فليهنا ان يهنى فليهنا كل مشرك وزديق ما ابدا هذا الظالم من البيع والتحقيق وما احسن قوله تعالى ان الذين حقت عليهم كلمة العذاب كلمة ربكم لا يؤمنون ولو جاءتهم كل - 00:24:00

حتى يروا العذاب الاليم بمعنى ان وجود محمد يمنع صلی الله عليه وسلم بيدأ من تعذيب قريش ومشركى العرب لأن الرسول معهم ومنهم صلی الله عليه وسلم وهذا من اعظم الكذب والافتراء - 00:24:23

والواقية فليهد كل مشرك وزديق ما ابدى الى الضال من التحقيق وما احسن قوله تعالى ان الذين حقت عليهم كلمة ربكم لا يؤمنون ولو كل اية حتى يروا العذاب الاليم. ما اوحش ما تلابع الشيطان بني ادم حتى يوهمه انه من العلم والفهم بمكان رفيع. وان - 00:24:41

يصلح للبلاغ عن الله والتوضیع وهو في الحقيقة من الجهالة والسفاد مكان الوضیع وعمله وكسبه عند الله عز وجل شر عمل وصلیع رحمه الله تعالى فهذا العراقي بهذا الاستدلال الذي لا وجہ له - 00:25:02

لا وجہ له يجوز دعاء الاموات والاستغاثة بهم ودعاء الصالحين والاستغاثة بهم بفهم فهمه من الاية ليس فيها اي دليل على ما اراد. وانما هو الشرك بالله عز وجل والضلال العظيم الذي وقع في هذا - 00:25:20

عربي مجوزا عبادة غير الله والاستغاثة بغير الله سبحانه وتعالى ثم ذكر العراقي ايضا دليلا اخر فقال العراقي الدليل العاشر وهو قوله تعالى فتلقي ادم من ربہ کلمات فتاب عليه - 00:25:35

قال العراقي ذكر المفسرون ان ادم عليه السلام لما اقترف الخطيئة قال اللهم بحق النبي الذي قرنت اسمه مع اسمك الا ما غفرت لي غفر له والجواب هذه شبهة واستدل بهذه الشبه انه يستغاث بالنبي صلی الله عليه وسلم ويستغاث بالرجل الصالح. فالجواب على هذه - 00:25:52

على هذا الاستدلال اولا اما ما ذكره هنا قال ذكر المفسرون فهو يريد بذلك اثرا وحديثا رواه الحاکم الطبراني ورواه جماعة من اهل العلم من طريق عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ان ادم - 00:26:16

تم اكل من الشجرة قال اللهم اني اسألك بحق محمد صلی الله عليه وسلم بحق محمد صلی الله عليه وسلم كما ذكره الحاکم في مستدرکه من طریقة نسلم عن ابيه - 00:26:38

عن ابن الخطاب رضي الله تعالى انه قال ذلك. وهذا الاثر هذا الاثر مداره على عباد الرحمن بن زيد بن اسلم وعبدالوهاب بن زيد بن اسلم قال ذافح فيه عندما قال الحاکم صحيح الاسناد قال بل موضوع - 00:27:04

وعبدالرحمن واه اي متروك الحديث فهو تفرد بهذا الخبر ويعد هذا الخبر من من بواطنه ولذا قال جماعة من العلماء ان هذا الحديث حديث منكر وباطل وقد ذكر ذلك شیخ الاسلام ابن تیمیة رحمه الله تعالى - 00:27:19

فعبدالرحمن بن زيد اسلم متروك الحديث باتفاق المحدثین معه احمد وابو زرعة وابو حاتم والنسائی والدارقطنی وقال ابو حاتم ابن حبان كان يقلب الاخبار وهو لا يعلم حتى كثر ذلك من روایته من رفع البراسوس ويقول فاستحق الترک - 00:27:37

ذكر ذلك ايضاً شيخ الإسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى فالحديث بداره عليه وهو باطل من جهة من جهة اسناده اما من جهة تفسير الآية فالذى عليه عامة مفسرين على خلاف ما قال هذا العراقي مع انه نسب ذلك الى المفسرين فقال - [00:27:54](#) المفسرون والذى عليه اهل التفسير وجماهير المفسرين هو على معنى اخر غير هذا المعنى الذي ذكره ولذا قال الشاب لطيف ولم يعترض والمعتقل رحمة الله هذا من نمط ما قبله بالاحتجاج بما ليس بثابت عند العلماء وليس فيه دليل على المطلوب. هو من جهتين اولاً ان الاستدلال باطل. وان ما استدل - [00:28:12](#)

ايضاً باطل فهو من جهة الاستدلال الاستدلال به هو استدلال باطل لا ليس هو ما ما هو ليس هو محل النزاع ف محل النزاع باستغاثة الاستغاثة بالاموات ودعائهم والشرك بهم من دون الله عز وجل وليس في هذا الحديث الذي ذكره ان كان موضوعاً ليس فيه حجة له على باطله وظلاله. ثانياً - [00:28:38](#)

ان الاثر الذي ذكره هو اثر متزوك عند اهل العلم وهو اثر باطل مداره على ابن زيد ابن اسلم وهو متزوك الحديث ومتزوك الحديث فقال هذا من نمط ما قبله بالاحتجاج بما ليس بثابت عند العلماء وليس فيه دليل على المطلوب بل هو على نقيض مراد معترض ادل منه - [00:29:00](#)

منه على مطلوبه والمعتراض لم يذكر من خرج هذا الاثر. ولا من رواه ولم يذكر اسناده لينذر فيه والاقواعي التي لم تثبت عند ائمة الحديث اهل النقد تصحيح لا ينبغي لطالب العلم ان يحتج بها. ثم قال والمشهور عند اهل العلم والمفسرين ان هذه الكلمات - [00:29:23](#)

هي المفسرة بقوله تعالى ربنا ظلماناً انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. هذا الذي عليه اكثر اهل تفسير ان هذه هي الكلمات التي علمها الله عز وجل وتلقى علمها علمها ربها علمها الله عز وجل ادم عليه - [00:29:45](#) السلام، وروي هذا عن سعيد ومجاهد وبالعالي وربيع. والحسن وقتادة ومحمد بن كعب القرشي. وابن معدان وعطاء الخرساني وجماعة من اهل العلم بل روى ايضاً عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم الذي احتاج به في هذا الحديث. فعبد رب عبد الرحمن بن زيد بن اسلم وهو في التفسير من ائمة التفسير لكنه - [00:30:05](#)

في الحديث ومتزوك الحديث فهو يروي فيما فسر به هذه الكلمات انها ربنا ظلماناً انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. فهذا الذي رواه عبد الرحمن بن سعيد في تفسير الآية. ولو كان ذلك عنده صحيحًا - [00:30:25](#) لذكر ذلك في معنى الآيات. وقيل عن ابن عباس علم شأن الحج اي اعلموا شأن الحج وهذا فيه نظر وقال عبيد ابن عبيد انه قال قال ربى خطيبتي التي اخطأ - [00:30:44](#)

شيء كتبته علي قبل ان تخلقني اول شيء ابتدعه قال خطيبتي التي اخطأ اكل من الشجرة شيء كتبته علي قبل ان تخلقني او شيء ابتدعه من قبل نفسي؟ قال بل كتبت عليك. قبل ان اخلقك. قال فكما - [00:31:04](#) كتبته علي فاغفر لي قال فذلك قوله فقلت ادم من ربه كلمات فتلقي ادم من ربه كلمات وتقرأ فتلقي ادم من ربه كلمات وتقرأ ايضاً فتلقي ادم من ربه كلمات. عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال ادم الم تخلقني بيديك؟ قيل له بل - [00:31:24](#) ونفخت في بالروح؟ قال قيل له بل وعطست فقلت لي فقلت يرحمك الله وسبقت رحمتك غضبتي؟ قيل بل وكتبته علي ان اعمل هذا؟ قيل بل. قال افرأيت ان تبت هل انت راجع الى الجنة؟ قال نعم - [00:31:48](#)

هذا الاثر جاء من قول السدي وهو اصح من قول ابن عباس رضي الله تعالى عنه جاء الاثر عند الحاج جاء عند الحاكم في حديث ابن عباس وباسناد ضعف وجاء عن السدي بأسناد - [00:32:05](#)

باسناد صحيح والسدى اخذه بلا واسطة يا ابن عباس بمعنى ان السدي رواه عن ابن عباس وهو لم يسمع وهو ليس ابن عباس لكنه جاء موقوفاً عليه ايضاً وكذا رواه العوفي وسليم الجبير وسعي بن معبد - [00:32:18](#) هو سعيد بن عبد الهاشمي روى ابن عباس وعن القاسم ابن ابي فزة وقال رواه الحاكم استدركى الى ابن عباس وروى ابن ابي حاتم حديثاً مرفوعاً شبيهاً بهذا ولا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:37](#)

فهذا وتفسیر هذه الكلمات وعن مجاهد قال الكلمات اللهم لا الله الا انت سبحانك وبحمدك ربى اني ظلمت نفسي فاغفر لي انك خير الغافرين. اللهم لا الله الا انت سبحانك وبحمدك اني ظلمت نفسي فاغفر لي انك خير الراحمين. اللهم لا - 00:32:54

الا انت سبحانك وبحمدك اني ظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب الرحيم. اذا تأمل ويقول ذكر المفسرون التي توفي الالف واللام تفید اي شيء تفید الشمول. والعموم انه اي ان هذا هو قول - 00:33:14

عامة المفسرين وعند النظر في في کلام المفسرين نراهم يقولون بخلاف ما ذكر هذا العراقي وهذا يدل على افتراءه وكذبه يقول الشيخ هذا ما عليه المفسرون لا ما قاله هذا الاحمق - 00:33:30

فان كان بعضا لا بصيرة له قد ذكر فالحجۃ عما ثبت عن الصحابة وعن سلف الامة وائمتها ولا يجوز تفسیر القرآن باقوال شاذة او موضوعة لا تثبت عند اهل العلم والحيث وائمة التصحيح والترجح - 00:33:44

فهذا القول الذي ذكره لا حجة في لا من بعيد ولا من قريب في الاستغاثة بالاموات. ولو سلمنا جدلا ان القصة وقعت لادم وانه قال بحق محمد صلى الله عليه وسلم فهي مسألة اخرى غير مسألتنا. فمسألتنا في الاستغاثة بالاموات ودعائهم من دون الله وطلب - 00:33:59

ال حاجات منهم وتفريح الكربات. اما التوسل النبي صلى الله عليه وسلم وبحق النبي صلى الله عليه وسلم فهي داخلة في باب التوسل الذي لا يحمد. الذي هو غير محمود ومذموم - 00:34:19

والذي يفعل ذلك لا يكفر ولا يكفر ولا اه يكون مشركا بذلك. وانما على الصحيح من اقوال العلم يكون قد فعل امرا غير محمودا فعل امرا غير محمود - 00:34:29

اي فعل امر غير محمود واططا في قوله ذلك وتوسل بتوسل بدعى لا يجوز فغاية ما يقال في انه لا يجوز واما الذي يريده العراقي والاستغاثة بالاموات ودعائهم من دون الله وهذا من الشرك الاكبر المخرج - 00:34:45

من الملة ثم قال ولما روى ابن حميد الرازى هو محمد ابن حميد الرازى ابو عبد الله وهو من الحفاظ الضعفاء وكان مكثرا في الحديث كان له احاديث كثيرة لكنه كان من ترك حديثه واتفق العلماء على تطعيفه. ولما روى ابن حميد الرازى الحكاية المنسوبة - 00:35:00 الى ذلك هذه قصة ذكرها محمد بن حميد الرازى عن مالك ان جعفر ان ابا جعفر المنصور سأل مالك يا ابا عبد الله استقبل القبلة وادعو عند زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم قال استقبل القبلة وادعو ام استقبل رسول الله رسول الله صلى الله عليه وسلم ومراده ام استقبل - 00:35:23

فقال مالك في هذه القصة المكذوبة ولم تصرف وجهك عنه وهو وسيلة ابيك ادم عليه السلام الى الله يوم القيمة بل استقبلت بل استقبله واستشفع به فهذه فهذه القصة كما قال الشيخ فرد الحفاظ على ابن حميد هذه الحكاية وذكروا ان اسنادها مظلم - 00:35:48

مظلم منقطع مشتمل على من يتهم بالكذب. وقالوا ابن ابي عبيد كثير المناكير ولم يسمع من ذلك شيئا. اذا هذه القصة قصة باطلة وقصة مكذوبة ولذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية قال اولا والرد على هذه الحكاية بالوجهين الوجه الاول المطالب بصحة هذه الحكاية وليس معها ولا ولا معبد يدخلها - 00:36:10

بها وليس معه ولا مع من ينقلها بها اسناد صحيح اي ليس معه اسناد صحيح ولا ضعيف وانما غايتها ان يعزوه الى او الى من نقلها منه وكل عالم بالحديث يعلم ان في هذا الكتاب كتاب الشفاء من الاحاديث والاثار ما ليس له اصل ولا يجوز الاعتماد - 00:36:34 عليه هذا الوجه الاول. الوجه الثاني ان يقال هذه الحكاية كذب بلا ريب بالوجوه. الوجه الاول انها مخالفة لمذهب مالك ومذهب سائر الائمة يقول شيخ الاسلام فان الائمة متفقون على من سلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم اراد الدعاء فانه يستقبل القبلة اي ان - 00:36:56

للمتفقون على استقبال القبلة عند الدعاء وانما اختلفوا بوقت السلام. هل يستقبل القبر او او يستقبل او يستقبل القبلة. ولذا قال وتنازعوا وقت السلام عليه. هل يستقبل القبلة والقبر على قولين؟ فقال ابو حنيفة استقبل القبلة ايضا - 00:37:16

وقال غيره يستقبل القبر هذا اولا. اذا العلم متفقون وقت الدعاء يستقبل القبلة. ثانيا ان مالكا رحمة الله من قوة متابعته للسنة كره ان يقال زرت قبر النبي صلى الله عليه وسلم وهذا مما لا يستنبط احد في ثبوته عنه مع ان لفظ - 00:37:37 مشروع في الجملة في مما جاء في السنة وغيرها فمالك كان من اشد الناس انكارا ان يقول القائل زرت قبر النبي صلى الله عليه وسلم فكيف يجوز ويقول لابي جعفر؟ لما تصرف وجهك عنه؟ وهو ينكر على ان يقول زرت قبر النبي - 00:37:56 صلى الله عليه وسلم. فهذه القصة قصة باطلة آآ مكذوبة ليس لمن استدل بها اسناد صحيح. وانما هي مما كذب على ما لك رحمة الله تعالى. ثم قال الشيخ عبد اللطيف - 00:38:15

ومحمد بن حميد الرازي قد تكلم بغير اهل الائمة ونسبة بعض من الكذب فقال يعقوب من شبيبة السدوس محمد ابن حميد الرازي كثير المناكير وقال البخاري حديث فيه نظر وقال - 00:38:30 ليس بثقة وقال الجوز جاري رديء المذهب غير ثقة وقال فظلك الرازي وابو بكر فضل ابن عباس الرازي بفضلة آآ يقول عندي عنه خمسون الف حديث لا احدث عنه بحرف. ولذا قال بعض المحدثين من ترك احتاج ان ينزل في عشرة الاف حديث - 00:38:43

بالعلو من علو اسناده فهو ليس بحجة ولا يؤخذ بحديثه خاصة ان القصة لم يسمعها ابن مالك وانما وذلك لأن ابن حميد لم يدرك لم لم يسع من مالك شيئا رحم الله - 00:39:03 رحمة الله وقال ابن الازهري تبع اسحاق منصور يقول اشهد على محمد بن حميد وعبيد بن اسحاق العطار بين يدي الله انهم كاذبان. اذا هذا ابو العممة في ابن حميد. ومع هذا هو ايضا لم يسمع القصة من مالك. فهذه القصة كذب. وهذه القصة مكذوبة وباطلة وهي اما - 00:39:20

وضع على بالك رحمة الله تعالى الوجه قال تقصد القار العراقي الدليل الحادي عشر وهو اخر دليل استدل بالعراق في هذه الرسالة والا هناك ادلة اخرى لان العراق كتب هذا الكتاب وذكر ادلة كثيرة لكن الذي والذي وجد بخط الشيخ عبد اللطيف - 00:39:42 انت الى هذا الدليل. قال العراقي الدليل الحادي عشر قوله تعالى و كانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا. ذكر المفسرون ان اليهود كانوا يحاربون جيرانهم من مشرك العرب فتقول اللهم بحرمة هذا النبي الذي يبعث في اخر الزمان الا ما نصرتنا عليهم. فيبصرون وقد تقدم هذا على ابن القيم والجواب - 00:40:04

ان هذا يقول فقد تقدم هذا. قال الشيخ عبد اللطيف والجواب ان هذا العراقي حديث السير الى كل مكذوب او ضعيف ولاية قد تكلم عليها اهل العلم سلفا وخلفا ولم يذكر هذا القول احد يعتقد به ويرجع اليه في هذا العلم او غير - 00:40:29 وهنا تلحظ ان اهل الباطل دائمًا يستكثرون بمثل هذه الاقوال. قال المفسرون قال العلماء اتفق العلماء وعند تقنيش لا تجد شيئا من ذلك. وانما هي اطلاقات وعلومات يكذبون فيها من باب من باب اطلاقات الخلق. من باب اه - 00:40:49 تحميلها ان يخضعوا ان يخدعوا الجهال من المسلمين قالوا عبارة كثير اي قال ابن كثير في تفسيره في قوله تعالى ولما جاءهم كتاب عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون - 00:41:11

الذين كفروا قال رحمة الله يقول يقول تعالى ولما جر يعني اليهود كتاب عند الله وهو القرآن الذي انزل على محمد صلى الله عليه وسلم مصدق لما يعني التوراة وكانوا من - 00:41:30 قد يستفتحون اي وقد كانوا من قبل مجيء هذا الرسول بهذه الكتاب يستنتصرون بمجيئه بمعنى اعدائهم من المشرفيين اذا قاتلوا فيقولون يقول اليهود انه سيعيث نبي في اخر الزمان نقاتلكم معه. قتل عادي واراد. يعني هذه هي المقوله التي كان يستفتح بها - 00:41:43

اهل الكتاب على المشرفيين بان مقولتهم هي سيخرج نبي في اخر الزمان نقاتلكم معه قتل عاد وارم فاين الاستفتاح بان يا ربنا انصرنا بحق محمد او قول اللهم بحرمة محمد الا نصرتنا. فهذا - 00:42:03 لم لم يقله اولئك من اهل الكتاب. قال محمد ابن اسحاق عن عاصم بن عمرو بن قتادة عن اشياخ ابن قال قال وفيينا والله وفيهم يعني

في الانصار وفي اليهود الذين كانوا جيرائهم نزلت هذه القصة وهي قوله تعالى ولما جاءوا الكتاب عند الله مصدق - [00:42:24](#)
لما معهم الآيات قال كنا قد علناهم دهرا بالجاهلية. يقول يقول عاصم ابن عمرو ابن قتادة عن اجداده وعن اشياخه من الانصار. قال
قد علناهم ده اي قهراهم وغلبناهم في الجاهلية ونحن اهل شرك. وهم اهل كتاب - [00:42:43](#)
فكانوا يقولون ان نبيا يبعث الان نتبعه قد اضل زمانه فنقتلهم معه قتل عاد واراد. فلما بعث الله رسوله من قريش واتبعناه كفروا به.
يقول الله تعالى فلما جاءهم ما عرفوا - [00:43:01](#)

كفروا به فلعنة الله على الكافرين. وقال الظحاك ابن عباس وكانوا من قبل يستفتحون الذين كفروا. قال يستظهرون يقولون نحن نعيم
نحن نعيم مهدا عليهم وليسوا كذلك يكذبون. وذكر ابن اسحاق - [00:43:17](#)
من طريق محمد بن محمد عن عكره او سامي الجبير عن ابن عباس لقوله ان يهودا كانوا يستفتحون على اوس الخزرج برسول الله
صلى الله عليه وسلم قبل مبعثه فلما - [00:43:33](#)

الله من العرب كفروا بي وجدوا ما كانوا يقولون فيه. فقال ابن معاذ ابن جبل رضي الله تعالى عنه وبشر البراء بالمعرفة وداود ابن
سلمة يا معاشر اليهود اتقوا الله واسلموا فقد كنتم - [00:43:43](#)

يستفتحون علينا بمحمد صلى الله عليه وسلم ونحن اهل شرك. وتخبرونا بان مبعوث بانه مبعوث. وتصفونه بصفتي. فقال سلام بن
مشكم اخبر النظير ما جاءنا بشيء نعرفه وما هو بالذي كنا نذكر لكم. فانزل الله في ذلك من قولهم لما جاءهم كتاب من عند الله مصدق
- [00:43:57](#)

ما معهم كانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به. فلعنة الله على الكافرين. اذا هذا هو قولهم انهم
كانوا تفتحون بقول سيخرج نبيا في اخر الزمان وقد اظلنا زمانه سنقتلهم معه قتل عاد وارم هذا هو قوله -
[00:44:17](#)

وقال العوفي وهو عطية ابن عباس وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا يقول يستنصرون بخروج محمد صلی الله
علیه وسلم على مشرك العرب يعني بذلك اهل الكتاب فلما بعث محمد وراؤه من غيرهم كفروا به وحسدوه. وكذلك قال ابو العالية
ايضا انهم كانوا يستفتحون - [00:44:39](#)

محمد بمعنى انه سيخرجنبي نقاتلهم معه وكانوا يقولون اللهم ابعث هذا النبي الذي نجد مكتوبا عندنا حتى نعذب المشركين ونقتلهم
فلما بعث الله محمد وراؤه انه من غيرهم كفروا به - [00:45:03](#)

حسدا للعرب بل كانوا يقولون ان هذا ليس الذي بشر به داود فان الذي سيخرج في اخر الزمان هو من ذرية داود وكذبوا في ذلك
يهود وانما كانوا حسدا وبيغا منهم ان كان من العرب فلا جد كفروا بي ولم يتبعوه. قال وهم يعلمون انه رسول الله. فقال الله تعالى
فلما جاءهم ما عرفوا - [00:45:18](#)

لعنة الله على الكافرين. وذكر قول قتادة ايضا وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا وكانوا يقولون انه سيأتي نبي فلما جاءهم
ما عرفوا بکفروا به وقال مجاهد فلما جاءوا ما عرفوا فلما جاءوا ما عرفوا - [00:45:39](#)

به قال هم اليهود. وذكر صاحب الجلالة وذكر في الجلالين ولما جاوب كتاب عندها مصدق لما معهم من التوراة والقرآن وكان من قبل
وكانوا من قبل مجئه من قبل مجيئه يستفتحون يستنصرون على الذين كفروا يقولون اللهم انصرنا عليهم بالنبي المبعوث في اخر
الزمان. اللهم انصر عليهم بالنبي المبعوث - [00:45:56](#)

جهاز المعدة اللهم انصرني عليه اذا خرج النبي وقاتلناه وقاتلناهم معه وذكر قول البيضاوي ايضا قال ولما جاهم كتاب عند
الله يعني القرآن مصدق لما معهم من كتابهم وقرأ بالنصب اي مصدقا لما معهم من - [00:46:18](#)

كتاب لتخصيص بالوصية وجواب وجواب لما محفوظ دل عليه جواب اللمة الثانية وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا اي
تنصرون على المشركين يقول اللهم انصرنا بنبي اخر الزمان المنعوت في في التوراة او يفتحون عليهم ويعرفون ان نبيهم يبعث منهم
قد قرب زمانه - [00:46:39](#)

والاشعار والاشعار بان الفاعل يسأل يسأل ذلك عن نفسه. يقول هذا اخر ما كتبه رحمة الله تعالى. فقول البيضاوي وقول صاحب [الجاللين](#) هذا الذي قد يقال انه يوافق ما ذكره العراقي انصح ان صح هذا النقل - [00:46:59](#)

لان قول اللهم انصرنا بنبي اخر الزمان يحتمل اللهم انصر انه اذا خرج النبي صلى الله عليه وسلم فانصربنا عليهم فيكون المعنى اننا نقاتل نقاتلهم مع النبي الذي سيخرج في اخر الزمان. وان قبل اللهم انصرنا بنبي اخر الزمان انه من باب التوسل - [00:47:21](#) فلا حجة فيه ايضا. لان اليهود والنصارى ليسوا حجة عند اهل الاسلام. وليس اقوال وافعالهم وهم مكذبون لمحمد صلى الله عليه وسلم بحجة. بل لو كانوا اهل اسلام ولو كانوا اهل دين لم تقبل شريعتهم في شريعتنا حتى - [00:47:39](#)

تأتي في شرعنا ما يدل على ذلك. فكيف يحتاج بقصة ليس لها اسناد. وباقوال ليس لها خطاب والذي عليه عامة مفسرين انهم كانوا يستفتحون بمعنى سيخرج النبي في اخر الزمان ونقاتلهم معه ونقتلهم كقتل عادل وارم وهذا هو الراجح اللي ذكره - [00:47:59](#) الشيخ لطيف وذكروا عن عامة المفسرين ذكروا عامة المفسرين. وليس منهم كان يقول بحق محمد او بجاه محمد واعلى ما قيل في ذاته اللهم انصرنا بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم اللهم انصرنا بنبي اخر الزمان - [00:48:24](#)

الله انصرنا بنبي اخر الزمان المدعون في التوراة او يفتحون عليهم. فهذا القول اللهم انصرنا بنبي اخر الزمان هو من اقوال التي ليس فيها حجة ولا يجوز ان يقلدوا في ذلك ولا ان يتبعوا فليس - [00:48:41](#) فهوئاء قوم كفرا وقوم مشركين لا حجة في اقوالهم ولا في افعالهم الا ان العراقي اراد ان يحتاج بهذا القول من هؤلاء من هؤلاء اليهود ومن هؤلاء الكفار ليحيى ل يجعله حجة على اهل الاسلام في تجويز الشرك بالله. وفي تجويز الاستغاثة بمحمد صلى الله عليه وسلم. ثالثا ايضا - [00:48:57](#)

قال لو سلمنا ان هذا القول ذكره الصحابة وذكره المفسرون فليست هو محل النزاع ايضا فمحل النزاع انما الاستغاثة بالاموات ودعاه من دون الله عز وجل وسؤاله بتفریج الكربات وآآازلة المهمات وهذا ليس - [00:49:21](#) ليس محل النزاع اذا قيل ان التوسل بالنبي ان التوسل بالنبي اللهم اننا نسألك بحق محمد او بجاه محمد يقال ان هذا قصاري ما يقال في فاعله انه اخطأ وظل ولم يصب السنة وتوسله هذا توسل مذموم غير محمود وتوسل وتوسل بدعى غير شرعى ويكون - [00:49:42](#)

وقائله مخطئا في ذلك. واما الذي يسأل محمد صلى الله عليه وسلم ويستغث من دون الله فهذا قد وقع في الشرك الاكبر المخرج من الملة. فاين هذا من اين هذا؟ بل يقول اللهم اني اسألك بحق محمد او بجاه محمد او بالنبي محمد او ما شابه ذلك بمن يقول يا رسول الله اغثني ويا رسول - [00:50:05](#)

الله اشفي مريضي هذا اشرك بالله الشرك الاكبر والذى سأله الله بمحمد انما توسل بمحمد صلى الله عليه وسلم وتوسله هذا توسل محروم لا يجوز والعراقي لا يفرق بين التوسل وبين الاستغاثة. ويرى ان الاحتجاج بالتوكيل - [00:50:27](#) دليل على جواز الاستغاثة بالابوات والابوائ والصالحين. وكما علمت وسمعت ان القصة باطلة. وان آآ اهل التفسير ذكروا خلاف ما ذكره العراقي وان فعلبني اسرائيل ان صح ذلك عنهم فان اقوالهم وافعالهم ليست حجة ليست حجة - [00:50:46](#) وليس فيها حجة على اهل الاسلام بل لو فعل ذلك من هم على الدين الصحيح من اليهود والنصارى لم تكن افعالهم حجة حتى يأتي في شرعنا ما يوافق ذلك. بهذا يكون قد - [00:51:05](#)

ختم هذا الكتاب المبارك العظيم الذي رد فيه على شبه هذا هذا الضال المضل الذي هو داعية من دعا به جهنم نسأل الله والسلامة داود ابن جرجيس فجزى الله الشيخ لطيف خير الجزاء وجعل هذا الكتاب سببا في رفعته عند ربه سبحانه وتعالى وان يجازيه عنا بما كتب - [00:51:21](#)

وسطر في هذه الوراق ان يجاز عنا خير الجزاء ويعظم له الثواب وان يجمعنا به في زمرة محمد صلى الله عليه وسلم يوم [يضل الله عز وجل اهل الايمان في](#) - [00:51:41](#)

نسأل الله عز وجل ان يجعلنا جميعا منهم وان يحشرنا مع نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في زمرة وتحت لوائه والله تعالى

اعلم واحكم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:51:54](#)

رحمه الله - [00:52:06](#)